

الشيخ محمد محيي الدين

<"xml encoding="UTF-8?">

Al-shia.org

الولادة: النجف الأشرف

الوفاة: النجف الأشرف ١٢١٩ هـ

مؤلفاته: النفحة المحمدية والسحابة
الروية في شرح الروضة البهية
لشهاد الثاني

الشيخ

الشيخ محمد محيي الدين

نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ محمد محيي الدين ، أحد علماء النجف ، مؤلف كتاب «النفحة المحمدية والسحابة الروية في شرح الروضة البهية» .

اسمه ونسبه (1)

الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر محيي الدين الجامعي العاملي.

والده

الشيخ يوسف، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان جليلاً محدثاً، من رجال العلم وأهل الفضل من هذه الأسرة، وأكثر الكتب الموقوفة عند آل محيي الدين هي من موقوفاته» (2).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلّا أنّه ولد في القرن الحادي عشر الهجري في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من العلماء في النجف، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

من أساتذته

الشيخ الوحيد البهبهاني، السيّد مهدي بحر العلوم، الشيخ كاشف الغطاء، والده الشيخ يوسف.

ما قيل في حقّه

- 1- قال الشيخ جواد محيي الدين في رسالته علماء آل أبي جامع: «الشيخ الأستاذ الجليل العظيم الممجد... كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً معظماً» (3).
- 2- قال السيّد الصدر في التكملة: «كان أستاذاً جليلاً عظيماً» (4).
- 3- قال الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «أشهر رجال هذه الأسرة، ومن أعلامها البارزين، أخذ بسهم وافر من الأدب، مضافاً إلى علمه الجم، وفضله الكثير» (5).
- 4- قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «العالم الكامل الأديب» (6).
- 5- قال الشيخ الخاقاني في شعراء الغري: «عالم كبير، وشاعر معروف، وأديب متضلّع... والمترجم له وجدت له ذكراً معطراً في مختلف ما قرأته عنه، فقد كان عضواً نابهاً بين أعلام عصره، وشخصية مركّزة بين فريق العلماء المركّزين» (7).

6- قال الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً معظماً، معروفاً بقوة التفّرّس، يعرف غالباً المحقّق من المبطل، وهو أحد أعلام الفقه البارزين، والفقهاء المعروفين، وأحد أئمّة القضاء والفتيا والأدب والشعر، ومن أعمدة النهضة الفقهية والأدبية... وهو على كبير فقاوته وتضلّعه في الفقه، كان أيضاً شاعراً

بليغاً، وأديباً لغوياً، وكاتباً حسن الخط، جيّد الكتابة»(8).

من نشاطاته في النجف

تولّى (قدس سره) القضاء والإفتاء؛ لأنّه كان معروفاً بقوة التفّرّس وشدة الذكاء حتّى كان يعرف المحقّق من المبطل غالباً قبل شروعه في الخصومة.

شعره

كان (قدس سره) شاعراً أديباً، وله أشعار في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام)، ومن شعره قوله في مدح رسول الله (ص):

«ولستُ أبالي بوقع الخطوبِ ** إذا ما شفيغُ الذنوبِ أجارا

حبيبُ الإلهِ وداعي الأنامِ ** وراعي العبادِ وغوثُ الحيارى

حباهُ الكريمُ المقامَ الكريمَ ** وأوحى إليه العلومَ الغزارا

أبادَ الجحودَ وأردى اليهودَ ** وباهلَ بالأهلِ حتّى النصارى

تحدّى بآي الكتابِ الحكيمِ ** فأعجزَ من رامَ جرياً وبارى

أغننا أجربنا شفيغَ الأنامِ ** فإنّا حثثنا إليك القطارا»(9).

جدّه

الشيخ جعفر، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان من العلماء في عصره»(10).

من أولاده

1- الشيخ جعفر، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان فاضلاً عالماً محرّراً... وكان جليلاً مبجّلاً محترماً معظّماً»(11).

2- الشيخ شريف، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان عالماً فاضلاً أديباً ورعاً تقياً جليلاً القدر وقوراً، يُرجع إليه في اللغة، وله اليد في التاريخ والسير والشعر، وكان كاتباً منشئاً أديباً ظريفاً عظيماً مهاباً»(12).

3- الشيخ يوسف، قال عنه السيّد الصدر في التكملة: «كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً جليلاً وقوراً، مرجعاً في علم اللغة، له اليد الطولى في التواريخ والسير والشعر والكتابة والتحرير، وكان أديباً ظريفاً عظيماً مهاباً»(13).

من أحفاده

1- الشيخ موسى الشيخ شريف، قال عنه الشيخ السماوي في الطليعة: «كان فاضلاً جامعاً، وأديباً مطارحاً، وشاعراً بارعاً، له مطارحات مع أدباء النجف وبغداد»(14).

2- الشيخ نعمة الشيخ شريف، قال عنه السيّد الصدر في التكملة: «كان من أجلاء العلماء... كانت له الإمامة والتدريس في النجف»(15).

من مؤلفاته

النفحة المحمدية والسحابة الروية في شرح الروضة البهية للشهيد الثاني، ديوان شعره.
وفاته

تُوفي (قدس سره) عام 1219 هـ في مسقط رأسه، ودُفن فيه.

رثاؤه

أرّخ صديقه السيّد حسين السيّد سليمان الحلّي عام وفاته بقوله:

«وبموتِهِ غشى الضلالُ فأرّخُوا ** طمست لموتِ محمدٍ سُبُلُ الهدى»(16).

الهوامش

- 2- ماضي النجف وحاضرها 350/ 3 رقم 42.
- 3- تكملة أمل الآمل 342/ 1 رقم 366.
- 4- المصدر السابق 341/ 1 رقم 366.
- 5- ماضي النجف وحاضرها 331/ 3 رقم 34.
- 6- طبقات أعلام الشيعة 467/ 12 رقم 761.
- 7- شعراء الغري 254/ 10.
- 8- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1171/ 3.
- 9- شعراء الغري 256/ 10.
- 10- ماضي النجف وحاضرها 302/ 3 رقم 3.
- 11- المصدر السابق 303/ 3 رقم 4.
- 12- المصدر السابق 311/ 3 رقم 15.
- 13- تكملة أمل الآمل 408/ 1 رقم 436.
- 14- الطليعة من شعراء الشيعة 338/ 2 رقم 312.
- 15- تكملة أمل الآمل 385/ 1 رقم 421.
- 16- أعيان الشيعة 99/ 10.